الإسماعيلية

التعريف :
الإسماعيلية فرقة باطنية ، انتسبت إلى الإمام إسماعيل بن جعفر الصادق ، ظاهرها التشيع لآل البيت ، وحقيقتها هدم عقائد الإسلام ، تشعبت
فرقها وامتدت عبر الزمان حتى وقتنا الحاضر ، وحقيقتها تخالف العقائد

الإسلامية الصحيحة ، وقد مالت إلى الغلو الشديد لدرجة أن الشيعة الإثنى عشرية
يكفرونها !!! .

أبرز الشخصيات :
أولاً : الإسماعيلية القرامطية :
· كان ظهورهم في البحرين والشام بعد أن شقوا عصا الطاعة على الإمام
الإسماعيلي نفسه ونهبوا أمواله ومتاعه فهرب من سلمية في سوريا إلى بلاد ما
وراء النهر خوفاً من بطشهم .
· ومن شخصياتهم :
- عبد الله بن ميمون القداح : ظهر في جنوبي فارس سنة 260هـ .
- الفرج ين عثمان القاشاني (ذكرويه) : ظهر في العراق وأخذ يدعو للإمام
المستور .
- حمدان قرمط بن الأشعث (278هـ) : جهر بالدعوة قرب الكوفة .
- أحمد بن القاسم : الذي بطش بقوافل التجار والحجاج .
- الحسن بن بهرام (أبو سعيد الجنابي) : ظهر في البحرين ويعتبر مؤسس دولة
القرامطة .
- ابنه سليمان بن الحسن بن بهرام (أبو طاهر) : حكم ثلاثين سنة ، وفي عهده
حدث التوسع والسيطرة وقد هاجم الكعبة المشرفة سنة 319هـ وسرق الحجر الأسود
وأبقاه عنده لأكثر من عشرين سنة .
- الحسن الأعصم بن سليمان : استولى على دمشق سنة 360هـ .

ثانياً : الإسماعيلية الفاطمية :
· وهي الحركة الإسماعيلية الأصلية وقد مرت بعدة أدوار :
- دور الستر : من موت إسماعيل سنة 143هـ إلى ظهور عبيد الله المهدي ، وقد
اختلف في أسماء أئمة هذه الفترة بسبب السرية التي انتهجوها .
- بداية الظهور : بدأ الظهور بالحسن بن حوشب الذي أسس دولة الإسماعيلية
في اليمن سنة 266هـ وامتد نشاطه إلى شمال أفريقيا واكتسب شيوخ كتامة ، يلي
ذلك ظهور رفيقه علي بن فضل الذي ادعى النبوة وأعفى أنصاره من الصوم والصلاة .

- دور الظهور : يبدأ بظهور عبيد الله المهدي الذي كان مقيماً في سلمية

بسوريا ثم هرب إلى شمال أفريقيا وأعتمد علىأنصاره هناك من الكتاميين .
· قتل عبيد الله داعيته أبا عبد الله الشيعي الصنعاني وأخاه أبا العباس لشكهما في شخصيته وأنه غير الذي رأياه في سلمية .
· أسس عبيد الله أول دولة إسماعيلية فاطمية في المهدية بإفريقية (تونس) واستولى على رقادة سنة 297هـ وتتابع بعده الفاطميون وهم :
- المنصور بالله (أبو طاهر إسماعيل) .
- المعز لدين الله (أبو تميم معد) : وفي عهده فتحت مصر سنة 361هـ وانتقل
إليها المعز في رمضان سنة 362هـ .
- العزيز بالله (أبو منصور نزار) .
- الحاكم بأمر الله (أبو علي المنصور) .
- الظاهر (أبو الحسن علي) .
- المستنصر بالله (أبو تميم) .
· وبوفاته انقسمت الإسماعيلية الفاطمية إلى نزارية شرقية ومستعلية غربية والسبب في هذا الانقسام أن الإمام المستنصر قد نص على أن يليه ابنه
نزار لأنه الابن الأكبر، لكن الوزير الأفضل بن بدر الجمالي نحى نزاراً وأعلن
إمامة المستعلي وهو الابن الأصغر كما أنه في نفس الوقت ابن أخت الوزير ، وقام
بإلقاء القبض على نزار ووضعه في سجن وسدَّ عليه الجدران حتى مات .

· استمرت الإسماعيلية الفاطمية المستعلية تحكم مصر والحجاز واليمن بمساعدة الصليحيين والأئمة هم :
- المستعلي (أبو القاسم أحمد) .
- الظافر (أبو المنصور إسماعيل) .
- الفائز (أبو القاسم عيسى) .
- العاضد (أبو محمد عبد الله) : من 555هـ حتى زوال دولتهم على يدي صلاح
الدين الأيوبي .
ثالثاً : الإسماعيلية الحشاشون :
· وهم إسماعيلية نزارية انتشروا بالشام ، وبلاد فارس والشرق ، ومن أبرز
شخصياتهم :
- الحسن بن الصباح : وهو فارسي الأصل وكان يدين بالولاء للإمام المستنصر
قام بالدعوة في بلاد فارس للإمام المستور ثم استولى على قلعة الموت وأسس
الدولة الإسماعيلية النـزارية الشرقية – وهم الذين عرفوا بالحشاشين لإفراطهم
في تدخين الحشيش، وقد أرسل بعض رجاله إلى مصر لقتل الإمام الآخر بن المستعلي
فقتلوه مع ولديه عام 525هـ، وتوفي الحسن بن الصباح عام 1135م .
- كيابزرك آميد .
- محمد كيابزرك آميد .

- الحسن الثاني بن محمد .
- محمد الثاني بن الحسن .
- الحسن الثالث بن محمد الثاني .
- ركن الدين خورشاه: من سنة 1255هـ إلى أن انتهت دولتهم وسقطت قلاعهم أمام
جيش هولاكو المغولي الذي قتل ركن الدين فتفرقوا في البلاد وما يزال لهم اتباع
إلى الآن .
رابعاً : إسماعيلية الشام :
· وهم إسماعيلية نزارية، لقد أبقوا خلال هذه الفترة الطويلة عقيدتهم يجاهرون بها في قلاعهم وحصونهم غير أنهم ظلوا طائفة دينية ليست لهم دولة
بالرغم من الدرو الخطير الذي قاموا به ولا يزالون إلى الآن في منطقة سلمية
بالذات وفي مناطق القدموس ومصياف وبانياس والخوابي والكهف .

- ومن شخصياتهم (راشد الدين سنان) الملقب بشيخ الجيل، وهو يشبه في تصرفاته
الحسن بن الصباح، ولقد كون مذهب السنانية الذي يعتقد اتباعه بالتناسخ إضافة
إلى عقائد الإسماعيلية الأخرى .

خامساً : الإسماعيلية البهرة :
· وهم إسماعيلية مستعلية، يعترفون بالإمام المستعلي ومن بعده الآمر ثم
ابنه الطيب ولذا يسمون بالطيبية، وهم إسماعيلية الهند واليمن، تركوا السياسة
وعملوا بالتجارة فوصلوا إلى الهند واختلط بهم الهندوس الذين أسلموا وعرفوا
بالبهرة، والبهرة لفظ هندي قديم بمعنى التاجر .
· الإمام الطيب دخل الستر سنة 525هـ والأئمة المستورون من نسله إلى الآن
لا يعرف عنهم شيئاً، حتى إن أسمائهم غير معروفة،وعلماء البهرة أنفسهم لا
يعرفونهم .

انقسمت البهرة إلى فرقتين :
- البهرة الداوودية : نسبة إلى قطب شاه داود : وينتشرون في الهند وباكستان
منذ القرن العاشر الهجري وداعيتهم يقيم في بومباي .
- البهرة السليمانية : نسبة إلى سليمان بن حسن وهؤلاء مركزهم في اليمن حتى
اليوم .

سادساً : الإسماعيلية الأغاخانية :
· ظهرت هذه الفرقة في إيران في الثلث الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، وترجع عقيدتهم إلى الإسماعيلية النـزارية، ومن شخصياتهم :

- حسن علي شاه : وهو الأغاخان الأول : الذي استعمله الإنجليز لقيادة ثورة
تكون ذريعة لتدخلهم فدعا إلى الإسماعيلية النـزارية، ونفي إلى أفغانستان منها
إلى بومباي وقد خلع عليه الإنجليز لقب آغاخان،مات سنة 1881م .
- أغا علي شاه وهو الأغاخان الثاني .
- يليه ابنه محمد الحسيني : وهو الآغاخان الثالث : وكان يفضل الإقامة في
اوروبا وقد رتع في ملاذ الدنيا وحينما مات أوصى بالخلافة من بعده لحفيده كريم
مخالفاً بذلك القواعد الإسماعيلية في تولية الابن الأكبر .
- كريم : وهو الآغاخان الرابع وما يزال حتى الآن،وقد درس في إحدى الجامعات
الإمريكية .

سابعاً : الإسماعيلية الواقفة :

· وهي فرقة إسماعيلية وقفت عند إمامة محمد بن إسماعيل وهو أول الأئمة
المستورين وقالت برجعته بعد غيبته .

أهم العقائد :

· ضرورة وجود إمام معصوم منصوص عليه من نسل محمد بن إسماعيل على أن
يكون الابن الأكبر وقد حدث خروج على هذه القاعدة عدة مرات .
· العصمة لديهم ليست في عدم ارتكاب المعاصي والأخطاء بل إنهم يؤولون
المعاصي والأخطاء بما يناسب معتقداتهم .
· من مات ولم يعرف إمام زمانه ولم يكن في عنقه بيعة له مات ميتة جاهلية
.
· يضفون على الإمام صفات ترفعه إلى ما يشبه الإله، ويخصونه بعلم الباطن
ويدفعون له خُمس ما يكسبون .
· يؤمنون بالتقية والسرية ويطبقونها في الفترات التي تشتد عليهم فيها
الأحداث .
· الإمام هو محور الدعوة الإسماعيلية، ومحور العقيدة يدور حول شخصيته .
· الأرض لا تخلو من إمام ظاهر مكشوف أو باطن مستور فإن كان الأمام
ظاهراً جاز أن يكون حجته مستوراً، وإن كان الإمام مستوراً فلا بد أن يكون
حجته ودعاته ظاهرين .
· يقولون بالتناسخ، والإمام عندهم وارث الأنبياء جميعاً ووارث كل من سبقه من الأئمة.
· ينكرون صفات الله تعالى أو يكادون لأن الله – في نظرهم – فوق متناول
العقل، فهو لا موجود ولا غير موجود، ولا عالم ولا جاهل، ولا قادر ولا عاجز،
ولا يقولون بالإثبات المطلق ولا بالنفي المطلق فهو إله المتقابلين

وخالق
المتخاصمين والحاكم بين المتضادين، ليس بالقديم وليس بالمحدث فالقديم أمره
وكلمته والحديث خلقه وفطرته .

من عقائد البهرة :
· لا يقيمون الصلاة في مساجد عامة المسلمين .
· ظاهرهم في العقيدة يشبه عقائد سائر الفرق الإسلامية المعتدلة .
· باطنهم شيء آخر فهم يصلون ولكن صلاتهم للإمام الإسماعيلي المستور من
نسل الطيب بن الآمر .
· يذهبون إلى مكة للحج كبقية المسلمين لكنهم يقولون : إن الكعبة هي رمز